

تَبَّتْ وَجْهَهُ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ شِجَاعَةَ الْمَسِيحِ وَالِدَعْوَةَ إِلَى التَّلْمِذَةِ

تحيات في اسم ربنا ومخلصنا يسوع المسيح

اليوم أدعوك للتأمل في لحظة قوية في حياة يسوع تكشف عزمه الثابت، وطاعته العميقة للآب، ومحبته العظيمة للبشرية. نجد هذه اللحظة في إنجيل لوقا

«...»
«...»
...)) 9:51 - ...»

تمثل هذه الآية نقطة تحوّل حاسمة في خدمة يسوع. فمنذ هذه اللحظة يبدأ إنجيل لوقا باتخاذ منحى يقود إلى الصليب. لكن ماذا يعني أنه «تَبَّتْ وَجْهَهُ» نحو أورشليم؟ وماذا نتعلّم نحن كتلاميذ له؟

1. شِجَاعَةُ يَسُوعِ كَانَتْ نَبِيَّةً وَهَادِفَةً

لم يكن عزم يسوع على الذهاب إلى أورشليم اندفاعًا أو تهوّرًا، بل كان جزءًا من خطة الله المعلنة مسبقًا في النبوات. فقد تكلم الأنبياء عن المسيح الذي سيتألم

ويُرفض ويحمل خطايا الكثيرين.

«...»
...»
53:7

كان يسوع يعلم ما ينتظره في أورشليم: خيانة، تعذيب، إهانة، وموت. ومع ذلك اختار الطاعة.

«...»
6:38

لم يكن ضحية للظروف، بل الابن المطيع الذي يتّم خطة الفداء الأزلية.

مقاومة من العالم - وحتى من المقرّبين 2.

وأثناء توجهه إلى أورشليم واجه يسوع مقاومة من جهات عديدة

- (السامريون رفضوه لأنه كان متجهًا إلى أورشليم (لوقا 9:53).
- التلاميذ أسأؤوا فهم رسالته عندما أراد يعقوب ويوحنا إنزال نار من السماء، لكن يسوع أوضح أن رسالته هي الخلاص لا الهلاك.

«...»
«...»
(... 19:10 ...))

:حتى بطرس اعترض على حديث يسوع عن آلامه، فقال له الرب

«...»
«...»
(... 8:33 ...))

.طريق الله غالبًا يصدّم المنطق البشري.

3. يسوع حمل الصليب قبل الجلجثة.

نعتقد أحيانًا أن يسوع حمل الصليب يوم صلبه فقط، لكن في الحقيقة حمله روحياً

.منذ أن قرر الذهاب إلى أورشليم

«...: ...
...
15:13 ...»

:وهذا ما يدعونا إليه أيضًا

«...
...
...
9:23 ...»

.حمل الصليب يعني الطاعة المتعمدة مهما كان الثمن

4. «ثبات روحي:» تبَّت وجهه

.هذه العبارة تعني عزمًا ثابتًا لا يتزعزع. إنها خضوع فعّال لمشية الله

«...»
«...»
(3:9))

:وفي جثسيماني صلى يسوع

«...»
«...»
(22:42))

.هذا هو العزم الإلهي المملوء محبة.

5. ثمن التلمذة: نحن أيضًا نتبت وجوهنا.

سنواجه مواقف تكلفنا فيها الطاعة علاقات أو راحة أو سمعة. لكن الأمان ليس معيار الأمانة.

«...
...»
12:2 (...))

لا ننتظر موافقة العالم أو دعم الآخرين، بل نثق أن الصليب يقود إلى القيامة.

6. التشجيع الأخير: المجد بعد الألم.

طريق أورشليم كان مليئًا بالألام لكنه قاد إلى المجد. هذا هو نمط ملكوت الله: صليب قبل إكليل.

«...
...»
9-2:8 (...))

وهذا رجاؤنا نحن أيضًا عندما نطيع الله.

الخاتمة

لننتظر لحظة مناسبة أو ظروفًا مثالية، بل لنثبّت وجوهنا على اتباع المسيح بقوة الروح القدس.

«...
«...
16:8 ...»

ليبارككم الرب ويقوّيكم لتسلكوا الطريق الذي رسمه لكم.

Share on:
WhatsApp